[1]يَا رَبُّ، لِمَاذَا تَقِفُ بَعِيداً؟ لِمَاذَا تَخْتَفِي فِي أَزْمِنَةِ
الضِّيقِ؟[2]فِي كِبْرِيَاءِ الشِّرِّيرِ يَحْتَرِقُ الْمِسْكِينُ، يُؤْخَذُونَ
بِالْمُؤَامَرَةِ الَّتِي فَكَّرُوا بِهَا.[3]لأَنَّ الشِّرِّيرَ يَفْتَخِرُ بِشَهَوَاتِ
نَفْسِهِ، وَالْخَاطِفُ يُجَدِّفُ، يُهِينُ الرَّبَّ.[4]الشِّرِّيرُ حَسَبَ
تَشَامُخِ أَنْفِهِ يَقُولُ: لاَ يُطَالِبُ. كُلُّ أَفْكَارِهِ أَنَّهُ لاَ
إِلَهَ.[5]تَثْبُتُ سُبُلُهُ فِي كُلِّ حِينٍ، عَالِيَةٌ أَحْكَامُكَ فَوْقَهُ، كُلُّ
أَعْدَائِهِ يَنْفُثُ فِيهِمْ.[6]قَالَ فِي قَلْبِهِ: لاَ أَتَزَعْزَعُ، مِنْ دَوْرٍ
إِلَى دَوْرٍ بِلاَ سُوءٍ.[7]فَمُهُ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَغِشّاً وَظُلْماً، تَحْتَ
لِسَانِهِ مَشَقَّةٌ وَإِثْمٌ.[8]يَجْلِسُ فِي مَكْمَنِ الدِّيَارِ، فِي
الْمُخْتَفَيَاتِ يَقْتُلُ الْبَرِيءَ، عَيْنَاهُ تُرَاقِبَانِ
الْمِسْكِينَ.[9]يَكْمُنُ فِي الْمُخْتَفَى كَأَسَدٍ فِي عِرِّيسِهِ، يَكْمُنُ
لِيَخْطُفَ الْمِسْكِينَ، يَخْطُفُ الْمِسْكِينَ بِجَذْبِهِ فِي
شَبَكَتِهِ،[10]فَتَنْسَحِقُ وَتَنْحَنِي وَتَسْقُطُ الْمَسَاكِينُ
بِبَرَاثِنِهِ.[11]قَالَ فِي قَلْبِهِ: إِنَّ اللهَ قَدْ نَسِيَ، حَجَبَ وَجْهَهُ،
لاَ يَرَى إِلَى الأَبَدِ.
[12]قُمْ، يَا رَبُّ. يَا اَللهُ، ارْفَعْ يَدَكَ، لاَ تَنْسَ
الْمَسَاكِينَ.[13]لِمَاذَا أَهَانَ الشِّرِّيرُ اللهَ؟ لِمَاذَا قَالَ فِي
قَلْبِهِ: لاَ تُطَالِبُ؟[14]قَدْ رَأَيْتَ، لأَنَّكَ تُبْصِرُ الْمَشَقَّةَ وَالْغَمَّ
لِتُجَازِيَ بِيَدِكَ. إِلَيْكَ يُسَلِّمُ الْمِسْكِينُ أَمْرَهُ، أَنْتَ صِرْتَ
مُعِينَ الْيَتِيمِ.[15]اِحْطِمْ ذِرَاعَ الْفَاجِرِ، وَالشِّرِّيرُ تَطْلُبُ شَرَّهُ
وَلاَ تَجِدُهُ.[16]اَلرَّبُّ مَلِكٌ إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ، بَادَتِ الأُمَمُ مِنْ
أَرْضِهِ.[17]تَأَوُّهَ الْوُدَعَاءِ قَدْ سَمِعْتَ، يَا رَبُّ. تُثَبِّتُ قُلُوبَهُمْ،
تُمِيلُ أُذُنَكَ[18]لِحَقِّ الْيَتِيمِ وَالْمُنْسَحِقِ، لِكَيْ لاَ يَعُودَ أَيْضاً
يُرْعِبُهُمْ إِنْسَانٌ مِنَ الأَرْضِ.